الاضرابات والتظاهرات والعمليات الفدائية تعم الوطن المحتل منددة بالمؤامرة

الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق جميع مدن الضفة

حالة الطوارىء القصوى مستمرة منذ اعلان الاتفاقيات الخيانية

في الوطن المحتل تأخذ اشكال الرفض والاستنكار الجماهيري ضد اتفاقات « كامب ديفيد » الاستسلامية المذلة بين النظام الساداتي الخائن والنظام العنصري الصهيوني ابعادا ومستويات جديدة وكثيرة ، رغم القمع والفاشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

فمنذ اعلان اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية تداعت اوساط الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الى استنكار الاتفاقات ورفضها عن طريق التظاهرات والاجتماعات الجماهيرية والاضرابات وقطع الطريق وبتصريحات الشخصيات العامة والبرقيات والمذكرات الى الهيئات الدولية والمنظمات السياسية الاقليمية معبرين عن اراء مختلف فئات الشعب الفلسطيني الرافضة للاتفاقات المهينة ، ووصولا الى ضرب دوريات الاحتلال بالحجارة ، وتكثيف العمليات الفدائية ضد مؤسسات الاحتلال .

الاضراب يعم الضفة

لم يكد يعلن عن اتفاقات « كامب ديفيد » حتى حدد اليوم التالي كموعد لاضراب جماهيري عام ، وفعلا عم الاضراب جميع مناطق الضفة ومدنها وقراها . واغلقت المحلات التجارية والمشاغل والمؤسسات العامة . وتجمعت الجماهير في الشوارع تعلن بصخب عن رفضها التام والقاطع للمؤامرة الدنيئة . وعندما حاول العدو التدخل لمنع الجماهير من ابداء رأيها وردها على الاتفاقات ، قامت الجماهير بالاشتباك معه ورشقت دورياته بالحجارة فيما هو يحاول استخدام القوة لمنع التظاهر والاضراب ، وقام باعتقال العديد من المواطنين في محاولة للنيل من ارادة الجماهير وكسر الاضراب .

وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت احتياطات واسعة مسبقا فاقامت الحواجز امام المناطق السكنية وعززت الدوريات بالجنود الذين رابطوا فوق اسطح المنازل ، ورفعت درجة التأهب الى الدرجة القصوى بين قواتها . كما منعت المستوطنين الصهاينة والصحافيين من دخول مدن وقرى الضفة . وبينما كانت التظاهرات تسير في مدن الضفة ، قامت سلطات الاحتلال بتطويق مدينة نابلس وعزلها عن باقي المناطق .

في هذا الوقت كانت الجماهير تطوق مقر « الحكومة الصهيونية العسكرية » والمصارف والمنشآت الصهيونية الاخرى وترجمها بالحجارة ، وتقطع الطرق بواسطة الدواليب المحرقة . وترفع الاعلام الفلسطينية فوق المنازل وبيد المتظاهرين . وهذا ما حدث ايضا في رام الله التي اعتقل العدو الكثير من ابنائها في بداية التظاهرات قبل ان يهرب من المدينة ويقف خارجها مقيما الحواجز التي تمنع الدخول والخروج منها واليها . كذلك شاركت بنفس المستوى الخليل وجنين وطولكرم . وتم توزيع الكثير من المنشورات الصادرة عن منظمات المقاومة الفلسطينية في الشوارع وهي تدين خيانة السادات ومؤامرة كامب ديفيد .

اضراب البلديات

تصاحبت استنكارات قرارات « كامب ديفيد » مع قرار الادارة العسكرية الصهيونية بطرد بعض اعضاء بلدية بيت جالا ، وفورا استقال باقي اعضاء البلدية ، واعلنت بلديات الضفة اجمع - ١٥ بلدية - اضرابا عاما في اليوم التالي للتظاهرات معارضين اسقاط عضوية زملائهم ومستنكرين اتفاقات السادات - بيغن .

وتواصلت التظاهرات في الايام التالية بنابلس وجنين ورام الله ، حيث احرق الطلبة اطارات السيارات في شوارع مدنهم ، واشتبكوا اكثر من مرة مع قوات الاحتلال ودورياته ، ورفعوا الشعارات المعادية للاحتلال والسادات والاتفاقات الخيانية وتعالت الهتافات المنددة بالامبريالية الامريكية عدوة الشعوب .

وقامت السلطات الصهيونية على الفور باستدعاء رؤساء البلديات لتحذيرهم ، كما استدعت كريم خلف رئيس بلدية رام الله الموجود في الولايات المتحدة وذلك لتنديده بالاتفاقات واعطاء تصريحات ضدها للصحافة العالمية ، وكذلك استدعت فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل الموجود في لندن .

قلق من توسع العمليات

وبينما كانت التظاهرات مستمرة والعمليات الفدائية تتزايد حيث تنال من مؤسسات العدو ، نقلت وكالات الانباء عن الاوساط العسكرية الصهيونية انها تتوقع تصعيدا في العمليات الفدائية بما في ذلك هجمات فلسطينية واسعة داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وقالت وكالات الانباء ان ذلك يجري « وسط اجماع فلسطيني على عرقلة ومنع اقامة الادارة الذاتية في الضفة وغزة » .

وقالت انه تم تعزيز التدابير الامنية من قبل سلطات الاحتلال واستمرت حالة الطوارىء القصوى على كل المستويات الامنية في الجيش والشرطة وحرس الحدود والحرس المدني .

واضافت بان السلطات الصهيونية قلقة لاكتشافها بان المقاومة الفلسطينية تتوسع في الداخل وينتمي مزيد من الشباب الى مجموعاتها الفدائية خصوصا من ابناء المنطقة المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . وان الفدائيين لم يعودوا فقط من الشباب بل امتدت الانتماءات ، وان طفلا فلسطينيا في الثامنة من عمره قذف دورية عسكرية صهيونية بقنبلة مولوتوف ، واعتقل شيخ يبلغ عمره ٩٢ سنة بتهمة وضع متفجرة في مؤسسة صهيونية .

وقال العسكريون الصهاينة بان الفدائيين نجحوا في ادخال كميات كبيرة من المواد المتفجرة الى الضفة ، ويجري تداولها بين المنظمات الفدائية وخلاياها في الارض المحتلة .

الاضراب والتظاهرات تتواصل

في قلقيلية وفي نابلس ورام الله والخليل ،

استمر الطلبة في تظاهراتهم واضراباتهم ، واحرقوا الدواليب في الشوارع وهم يهتفون للمقاومة الفلسطينية ويندون بالسادات والاحتلال الصهيوني والامبريالية الامريكية . و يوم ٢٤ - ٩ قام العدو بمداهمة عدة منازل في قلقيلية ونابلس واعتقل الكثير من المواطنين ، كما تعرض بعض المواطنين والشخصيات الوطنية الى محاولات اغتيال صهيونية .

وفي بلدة حلحول فرض منع التجول والتجمع بعد استمرار الاضراب والتظاهرات ، وتلقى السكان تهديدات مباشرة من الحاكم العسكري الصهيوني باستخدام اقصى درجات القوة لمنع المظاهرات .

وفي القدس قام الجنود الصهاينة بكسر المحلات التجارية وفتحها ونهبها لانهاء الاضراب العام المستمر .

وتنوي السلطات الصهيونية حاليا اصدار قرار باغلاق الدراسة في مدارس الضفة في محاولة لمنع تجمع الشباب فيها وانطلاقهم في تظاهرات تندد بالاحتلال في الشوارع .

اعتقال عدد كبير من الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة

□ شنت سلطات الاحتلال الصهيونية حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك لاعرابهم عن معارضتهم ورفضهم للسياسة الاستسلامية التي ينتهجها الخائن « السادات » وللقرارات الصادرة عن « كمب ديفيد » .

ففي مدينة نابلس اعتقلت سلطات الاحتلال يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري عشرة مواطنين بتهمة توزيع منشورات مناهضة للاحتلال ولاتفاقية «كمب ديفيد » وادعت السلطات الصهيونية انها صادرت من احد المواطنين الفلسطينيين في المدينة « ١٥٠ » منشورا .

وفي مدينة - جنين - اعتقلت سلطات الاحتلال العنصري الصهيوني سبعة مواطنين من ابناء المدينة وعددا اخر من بلدة « عرابة » قضاء جنين بحجة توزيع المنشورات ورفع الشعارات على الجدران . وفي غزة اعتقلت قوات الاحتلال عددا من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية بالقطاع بدعوى التظاهر و « الاخلال بالنظام العام » .

الجلادون الصهاينة يغتالون مناضلاً في سجن عسقلان

بعث المناضلون الفلسطينيون المعتقلون في سجن عسقلان يوم التاسع عشر من الشهر الجاري بمذكرة احتجاج الى وزير داخلية العدو الصهيوني استنكارا لاغتيال المناضل الفلسطيني « يوسف احمد كريم » ، وقد استشهد المناضل الفلسطيني متأثرا بجراحه من جراء التعذيب الوحشي والاهمال الصحي الذي تعرض له اثناء اعتقاله .

وقالت المذكرة : « ان سلطات السجن عزلت المناضل - كريم - في زنزانة انفرادية لمدة تزيد عن الاسبوع دون اشراف صحي تعرض خلالها لعمليات التعذيب والارهاب البوليسي الوحشي ، حيث اصيب بشلل نصفي فضلا عن الامراض التي كان يعاني منها سابقا ، مما ادى الى الاسراع باستشهاده » .

واضافت هذه المعاملة اللاانسانية التي ادت الى استشهاد احد رفاقنا بطريقة لا تعطي للمعتقل وهو اسير حرب حسب القوانين والاعراف الدولية اية قيمة .

ومضى المعتقلون الفلسطينيون يقولون : « ان جريمة اغتيال المناضل « يوسف كريم » هي الخامسة من نوعها التي يرتكبها الجلادون الصهاينة بحق مناضلينا المعتقلين ، وتكشف النوايا الصهيونية التي يتم التعامل على اساسها مع المعتقلين والتي تؤكد ان هناك احكاما غير معلنة بالاعدام ضد المعتقلين خاصة المحكومين بالمؤبد » .

والجدير بالذكر ان البطل « يوسف احمد كريم» اعتقل عام ١٩٧٤ اثناء قيامه بمقاومة الاحتلال وحكم بالسجن مدى الحياة بعد ان قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بنسف بيته في معسكر جباليا وتشريد اهله .

الحكم بالسجن ٢٠ عاماً على شاب فلسطيني

□ حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري على المواطن الفلسطيني « سرحان عثمان دويكات » من مدينة نابلس المحتلة بالسجن لمدة عشرين عاما وذلك بتهمة صناعة وتحضير المتفجرات ووضع عبوات ناسفة في مكان وقوف الجنود الصهاينة امام العمارة الشرقية في المدينة ، بالاضافة الى توزيع المنشورات والاتصال بالخارج والتدرب على السلاح خارج المنطقة . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت المواطن الفلسطيني - دويكات - البالغ من العمر ١٩ عاما في الثالث عشر من اذار الماضي .

ومن ناحية اخرى واصلت سلطات العدو الصهيوني احكامها الارهابية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل . فقد اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في قطاع غزة حكما بالسجن على الشاب الفلسطيني - حامد ابراهيم ابو ستة - ١٦ سنة بالسجن الفعلي لمدة عامين ونصف ، وعامين ونصف اضافية مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة الانتماء للثورة ومقاومة الاحتلال الغادر .

وكانت محكمة عسكرية صهيونية اخرى في مدينة القدس قد اصدرت امرها بتمديد اعتقال المواطنين الفلسطينيين - نبيل زعلة - و - ماهر يحيى الكرد - المتهمين بمقاومة الاحتلال الصهيوني . وكان المواطنين الفلسطينيين قد اعتقلا اوائل الشهر الماضي .

● وفي عكا حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة عكا بفلسطين المحتلة على عشر مواطنين فلسطينيين من بلدتي دير الاسد وبعنا بدفع غرامة مالية مقدارها الفي ليرة والسجن لمدة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في تظاهرات يوم الارض التي جرت قبل عامين وعمت كافة مدن وقرى الجليل المحتل . والمواطنين هم : زياد يوسف ذياب ، زيد احمد رجب ، امير احمد رجب ، محمد جمال الخطيب ، صالح ذياب محمد ، حسين صنع الله ، مازن احمد صنع الله ، مصطفى الاسدي ، عبدالله الاسدي ، حسام بكري .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اعتقلت المواطنين الفلسطينيين في اعقاب تظاهرات يوم الارض عام ١٩٧٦ ، واستمر التحقيق معهم اكثر من عام ونصف تعرضوا خلالها لاعمال تعذيب وحشية .

وقد اجلت المحكمة العسكرية الصهيونية محاكمة المواطن الفلسطيني بكر حسن بكري حتى شهر كانون الاول القادم . واصدرت امرا يقضي بحرمان المواطن الفلسطيني الطالب بكلية الحقوق في جامعات بولندا من الالتحاق بجامعته حتى انتهاء التحقيق معه ومحاكمته .